ونحن لا نقول لهم الصين واليابان وجنوبي افريقيا او سودانها ومجاهلها ليكتشفوا لنا المجهول منها او معادنها وذهبها ومناجمها بل نحضهم على التنقل في بلادهم التي يجاورونها بساعات ولينالوا من خيراتها ما يشتهون ويحبون واما تظاهرهم بالرفاهية وعدم القدرة على البعد عن اوطانهم التي ربوا وعاشوا فيها فهو داء من ادواء الانحطاط التي اصابت الشعب فاقعدته عن بلوغ المعالي والارتقاء الى اوج المجد والسعادة

واين نحن معاشر المصريين في الرفاهية والتمدن من ابناء الانكليز الذين يتغربون عن اوطانهم ويطوفون الاراضي المجهولة والصحارى القفراء ويعاشرون الاقوام المتوحشين الذين لا يعرفون لهم لغة ولا عادة ولا ديناً ويقاسون قيظ النهار وبرد الليل ويعرضون انفسهم لاخطار البحار ومصاعب الاودية والوهاد على ان بعضهم في غنى وسعة من العيش ولو بقي في بلاده فهو سيد قومه وسلطان زمانه ولكن هكذا جبل الانسان على حب المعالي واكتساب الشهرة والصيت ولولاها ما عرض البرنس كرستيان فكتور احد امراء سلسوج هولشتين وحفيد ملكة الانكليز نفسه لحمى اودت بحياته في جنوبي افريقيا كما افادتنا الاخبار الاخيرة وهو لو اراد البقاء في بلاده لاقام في عز القصور ومنادمة الحور والتنعم بالديباج والحرير ولكن هكذا اختارت الامم الحية والشعوب الراقية

وعلى هذه الخطة الحميدة قد جرى سائح شرقنا الشهير دولة الامير الشجاع البرنس حسن فانه الان يتقلب بين لجج البحار وعواصف الاوقيانوسات العظمى سعياً وراء اشرف المبادئ واجل الغايات الا وهو اكتساب المعرفة من مجهولات هذه الدنيا والتفكه بمعرفة خفاياها ومشاهدة

محاسنها ولقد كان في غنى يعزله عن ذلك ولكن هكذا شاءت الهمة العالية والنفس السامية فعلى خطته فليسر المصريون وبهمته فليقتد المقتدون

محمود ابراهيم
بمحكمة اسيوط الاهلية

﴿ حقيقة ام خيال ﴾

أرقت وما يزال الارق عادتي في ليلة ذات غيوم ملتهب برقها مصطخب رعدها توقع الرعب في القلوب وتبعث الذعر في النفوس فبينا انا اتبع فكري هذه المزعجات العلوية مستسلما لمؤثراتها القوية اذ مثل لي في منبسط التأمل شبح لم يسبق له مثال في خاطري ولا تقدم له مشابه فيما رأى ناظري يتراءى بين لونين ويلوح في ثوبين فما زادت بعد ان اخذته عيني على خطوتين ثم وقفت ما املك قدمي ولا تملكني ولا امسك نفسي ولاهي تمسكني وعيناي ما تنصرفان عن ذلك الشبح المخيف والسواد الكثيف اللطيف فما هو الا ان اخذ يتقدم اليَّ فاسلمتني ساقاي الى الارض خيفة وحذاراً واستجمعت نفسي لتمن هرباً وفراراً فما أنا الا بقائم على رأسي ذهلت لهوله عن نفسي وتجردت عن وجداني وحسي فما نبهني الا صيحة عالية تلتها هزة قاسية هناك سرت عني روعتي وسكنت خيفتي فقلت لصاحبي ويحك من انت واين انا فضحك اليَّ وقال اما انا فمن رأيت واما انت فبمستن العبر وقد

عاينت مايغنيك عن الخبر ولاسؤال بعد نظر فقلت جمجمت فاتعبت
ولو صرحت لارحت فقال أأنت ممن اذا سمع وعى واذا استرعى رعى
قلت نعم اناذاك وسترى مني ما تقر به عيناك وتلتقي على شكره شفتاك
فقال اصخ يابنيّ فقد وجب لك الحق عليّ ثم انشأ يقص عليّ من غرائب
الانباء ويسمعني من بدائع الاحاديث ما كان موقعه في فؤادي كموقع
الماء من ذي الغلة الصادي ثم مالبث ان ضنّ فمنع وبخل فامتنع
فناشدته رحم الوداد الا ما عاد فزاد فقال على رسلك ما ثم الا كلمات
هنّ لدي ثمينات شددت عليهن عرى الضمير وصنتهن عن الكبير
والصغير والخطير والحقير وقبلك سألهنّ الرفاق فلم يكن لاحد فيهن من
خلاق فقلت عافاك الله اسمعهن من تراه انما يسألكهن الليلة من يعطي
النفائس حكمها ويسمها وسمها فافض بها اليه وهبها ودائع لديه فشاور
نفس الجود ثم اطاعها وعمد الى كلماته فاذاعها فسمعت احسن ماسمعت
اذن ووعيت افضل ماوعى قلب ثم ماهي الا التفاتة حتى رأيت صاحبي لايألو
رعدة وارتعاشاً ثم اخذ يتلاشى فكان فيئاً ثم لم يكن شيئاً فقلت يا لله
اين من كنت اراه

ويح التي ماذا يريه نهاه ... من حادثات ما لها اشباه
تبدو خيالات له كحقائق ... فيها من الاشياء ما يهواه
فتكاد تلمسها يداه وانما ... قصرت به عن مثل ذاك يداه
حيناً ويدركها الخفاء فينجلي ... ما كان منبا بالضمير يراه
المرء يكذبه نهاه وقالما ... كذبته فيما ابصرت عيناه
وكلاهما حين الجهالة كاذب ... والمرء منه جهالة وسفاه

يبغي الهدى في الارض يعلم انه ... من قبل اعيي في السماء اباه
لو شاء ربك لم تجد بين الورى ... الا رشيداً قد اصاب هداه
لكن قضى هذا الضلال لحكمة ... والخير فيما شاءه وقضاه

احمد محرم

حديث الانيس

تبين لبعض الباحثين ان العقاب اشد الحيوانات حاسة شم فانها تشم رائحة الجيفة وهي منها على بعد ٤٠ ميلاً واذا امكنها رؤيتها عن ذلك البعد فانها تراها ايضاً ثم يتلوها الفيل فانه يشم عن بعد الف يرد وكذلك الكلب فانه وان كان لا يشم عن بعد كثير الا انه شديد الحس في الشم حتى انه يشم رائحة صاحبه وهو بين الجماهير المزدحمة فلا يزال يدور بينهم متبعاً رائحته حتى يراه ولبعض الطيور الصغيرة قوة شم غريبة حتى روي عنها انها تشم رائحة الديدان الصغيرة وهي مدفونة في التراب فتهوي عليها وتحفر الارض وتلتقطها

ومما ذكروه عن قوة الشم بين الشعوب ان الشعوب الشرقية اكثر شماً من الشعوب الغربية كما انها الطف حساً وأكسر ذوقاً في المشمومات واستشهدوا على ذلك باشعار الشرقيين وكثرة افتتانهم بالازهار والرياحين وذكر اريجها وعطرها دون غيرهم من شعراء الافرنج الذين يذكرونها من